

30 - من هدایات سورة الفاتحة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ابها الاخوة مر معنا في اللقاء الذي سبق كذلك في اللقاء الذي قبله الكلام على سورة الفاتحة امي القرآن التي هي اعظم سور القرآن
ومر معنا حديث ابي سعيد ابن المعاذ رضي الله عنه - [00:00:02](#)

عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم افضل سورة في القرآن فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وكذلك مر معنا جملة من الدروس العظيمة والعلوم النافعة المستفادة - [00:00:42](#)

من سورة الفاتحة. وقد ذكر العلماء رحمهم الله ان الدروس والعلوم المستفادة من سورة الفاتحة لا حصر لها ولا عد. وهذا ليس بغرير.
لان الفاتحة هي ام القرآن. الفاتحة هي ام القرآن - [00:01:22](#)

فقد حوت على ما حواه القرآن واشتملت على ما اشتمل عليه القرآن. من بيان عقائد الدين العظيمة وعباداته النافعة واخلاقه جليلة وكذلك الاخبار والقصص واحوال الناس فسورة الفاتحة اشتملت على ذلك على وجه الاجمال. والقرآن اشتمل على ذلك على وجه التفصيل - [00:02:02](#)

فالفاتحة اجملت والقرآن فصل. الفاتحة لو اجملت اي جاءت بعلوم الدين على وجه الاجمال. والقرآن فصل فيه تفصيل الاجمال الذي افتتح به القرآن في سورة الفاتحة فهي مليئة بالعلوم النافعة. والدروس العظيمة. والعظات البالغة. والفوائد - [00:03:02](#)

المباركة التي ينبغي على عباد الله المؤمنين ان يكون لهم حظ منها والا يكون حظ الانسان من القراءة من الفاتحة مجرد القراءة القراءة للحرروف دون الفهم للمعاني او التطبيق لما تقتضيه هذه السورة من الاعمال النافعة والاقوال السديدة - [00:03:42](#)

وحتى يكون العبد من يتلو فاتحة الكتاب حق التلاوة الذين اتيتهم الكتاب يتلونه حق تلاوته لكي يكون العبد من ي تتلو سورة الفاتحة حق التلاوة لا بد له من ثلاثة اشياء - [00:04:22](#)

الحفظ وفهم المعاني والعمل بما تدلله عليه واضرب لكم مثالا واحدا يتضح به هذا المعنى لو ان انسانا يقرأ الفاتحة اتلوها ولكنه لم يختر لنفسه طريق الله المستقيم وانما اختار سبيلا من السبيل المنحرفة. وطريقا - [00:04:52](#)

من الطرق الموجعة فهل هو من تلو الفاتحة حق تلاوتها او هنا الجواب معروف. فالتلاوة الفاتحة حق كتلاوتها مع القراءة والحفظ الفهم للمعنى. ومع الفهم للمعنى التطبيق لما دلت عليه هذه السورة الكريمة من لزوم - [00:05:42](#)

الله واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد عن سبل الزيز والانحراف وطريق المغضوب عليهم والضالين كل هذا لا بد منه حتى يكون العبد من يتلو هذه السورة حق - [00:06:22](#)

وقد اشرت الى عدد من الدروس العظيمة التي يستفيدها المسلم وتستفاد من هذه السورة الكريمة ونواصل معاشر الاخوة الكرام ذكرى الدروس نافعة المستفادة من سورة الفاتحة. فمن فوائد هذه السورة - [00:06:52](#)

وعلومها المباركة ان من يقرأها ويتدبرها يعرف ربها ويعرف نفسه. فالفاتحة تعرف العبد بربه سبحانه وتعالى. من هو الله جل وعلا فالفاتحة تعرفك بالله وتعرفك بنفسك من انت؟ وما حالك وما شأنك - [00:07:32](#)

واذا تأملت السورة عرفتك هذا الامر اجمل تعريف اذا قلت الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على الله عز وجل مع حبه ثناء عليه على اسمائه الحسنی وصفاته العظيمة - [00:08:12](#)
سبحانه وتعالى وثناء عليه على نعمه التي لا ولاءه التي لا تستقصى وعطياته التي لا عد لها ولا حصر. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتعرف انه سبحانه وتعالى المحمود يحمده العباد - [00:08:52](#)

صبيها في السبي فما ان ظفرت به الا واخذته وظلمته الى صدرها. برحمة - 00:18:02

بالغة وشفقة وحنان. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اترون هذه المرأة ملقية طفلها في النار؟ هل تلقي طفلها في النار؟ قالوا لا يا رسول الله. قال لله ارحم بعباده من هذه بطفلها. لله ارحم - 00:18:42

بعباده من هذه بولدها. فهو سبحانه وتعالى رحيم. ورحمته وسعت كل شيء. وكتبها عز وجل لاهل اليمان واهل التوبة الذين يطلبون رحمة الله ويرجون رحمة الله الذين يرجون رحمته يخافون عذابه. فإذا تعرف ربك وتتعرف نفسك. تعرف ربك بأنه رحمن - 00:19:12

وان رحمته وسعت كل شيء وتعرف نفسك بأنك بحاجة الى ماذا؟ الى رحمة الله بحاجة الى رحمة الله فانت تسأل الله عز وجل ان يكتب لك الرحمة وان يرحمك وان يجعلك من اهل رحمته. فتعرف نفسك الرحمن الرحيم - 00:19:42

واذا قرأت ما لك يوم الدين ما لك يوم الدين تعرف ايضا ربك سبحانه وتعالى بأنه المالك ليوم الدين والدين هو الحساب والجزاء. والديان هو الله جل وعلا المجازي المحاسب ويوم الدين هو يوم الحساب يوم يقف الناس - 00:20:12

امام الله عز وجل بين يديه سبحانه في عرصات يوم القيمة ليجزي العباد على ما قدموا في هذه الحياة. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فهو الديان. جل وعلا - 00:20:52

واذا وقف العباد يوم القيمة وحشروا بين يدي الله عز وجل ينادي عز وجل انا الملك انا الدين. كما في حديث عبدالله بن انيس وهو حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:22

يحشر الله الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما يحشر الله الناس يوم القيمة حفاة اي ليس عليهم نعال عراة ليس عليهم ثياب. وجاء في حديث اخر ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:21:52

قالت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم البعض؟ قال الامر اعظم من ذلك. قال يحشر الناس يحشر الله الناس يوم القيمة. حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله؟ وما - 00:22:22

ابوه من؟ يا رسول الله؟ حفاة عرفناها وعراة عرفناها فما بهما قال اي ليس معهم من الدنيا شيء. ليس معهم من الدنيا شيء. لا ملك ولا مال ولا تجارة ولا اي شيء من امور الدنيا. امور الدنيا كلها تنتهي في الدنيا. كل من - 00:22:52

مات انتهت دنياه بجميع ما فيها. لو فارق الانسان الدنيا في هذه اللحظة انتهى الدنيا لو كان يملك اعظم الممتلكات في الدنيا تنتهي. ما اصبحت له. اصبحت لورثته. قال ليس ليس معهم من الدنيا شيء - 00:23:22

قال في نادي اي الله جل وعلا بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب تبارك الله رب العالمين. ينادي بصوت يسمعه من بعد. كما يسمعه من قبل انا الملك. انا الديان. انا الملك انا الديان. لاحظ انا - 00:23:52

انا الديان مالك يوم الدين. مالكي يوم الدين. انا الملك. وجاء في حديث اخر اين ملوك الارض اين ملوك الارض؟ يقول انا الملك انا الديان. والديانة هي المجازي المحاسب ويوم الدين هو يوم المحاسبة. ويوم المحاسبة - 00:24:22

يقول انا الملك انا الديان. ثم يقول سبحانه لا ينبغي ل احد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد من اهل النار مظلومة حتى اقتضها منه. ولا ينبغي ل احد من اهل النار ان يدخل النار ولا احد من اهل - 00:24:52

الجنة عليه مظلومة حتى اقتضها منه. فتقتص المظلوم. ويقتضي للمظلوم من ظالمه فالصحابة هنا سألهما النبي عليه الصلاة والسلام سؤالا سؤالا يطرح نفسه كما يقال. قالوا يا رسول الله وكيف ذاك - 00:25:22

وكيف ذاك؟ وهم انما جاءوا بهما. كيف يكون القصاص وهم انما جاءوا بهما يعني ليس معهم من امور الدنيا شيء. حتى الامور التي اخذوها في الدنيا ما تأتي معهم. تبقى في الدنيا - 00:25:52

هي بانتهاء الدنيا. قال عليه الصلاة والسلام بالحسنات والسيئات القصاص يكون بالحسنات والسيئات ما فيه دراهم ولا دنانير وانما حسنات وسيئات ويوضح قوله عليه الصلاة والسلام بالحسنات والسيئات حدثه الآخر - 00:26:12

عندما قال للصحابه رضي الله عنهم يوما اترون من المفلس؟ اترون من المفلس؟ قالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار المفلس من لا درهم له ولا دينار. فقال صلى الله عليه وسلم انما المفلس من يأتي - 00:26:42

في يوم القيمة وقد ضرب هذا وشتم هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا فيؤخذ من حسناته فيعطون. يؤخذ من حسنات الظالم وتعطى للظالم للمظلومين فيؤخذ من حسناته فيعطون. فان فنيت حسناته - [00:27:12](#)

ولم تنتهي بعد مطالمه وسيئاته ماذا يكون الامر؟ قال فان فنيت من فان فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في النار. فطرحت عليه في النار هذا هو المفلس. وهذا هو الافلاس حقيقة. الشاهد - [00:27:42](#)

ان العبد عندما يقرأ ما لك يوم الدين يعرف ربه بأنه عز وجل المالك لهذا الكون وانه سيجاري عباده ويحاسبهم وانهم سيقفون بين يديه يسألهم ام سبحانه وتعالى عما قدموا في هذه الحياة. ويعرف نفسه بأنه - [00:28:12](#)

عبد محاسب مجازي سيجاري الله ويحاسبه فان كان كيسا حاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله يوم القيمة. حاسوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا. فان اليوم عمل ولا حساب. وغدا حساب ولا - [00:28:42](#)

ولا عمل فالعبد اذا عرف نفسه انه محاسب وانه مجازي وانه سيقف يوم الدين من بين يدي رب العالمين يحاسبه ويجازيه فانه يعد للحساب عددا. الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه هواها. وتمنى على الله - [00:29:12](#)

الاماني. فيحاسب نفسه. وبعد ليوم الحساب عدته لقي الحسن البصري رحمة الله رجلا وكان هذا الرجل عليه اثار التفريط والتقصير والتهاون في طاعة الله فاراد ان يقدم له نصيحة فقال له الحسن كم تبلغ من العمر؟ كم تبلغ - [00:29:42](#)

من العمر قال ستون سنة ابلغ ستين سنة قال له الحسن ما علمت انك في طريق وقد اوشكت ان تبلغ الى نهايته اعمار امتی ما بين السنتين الى السبعين. قال اما علمت انك في طريق - [00:30:22](#)

وقد اوشكت ان تبلغ نهايته. قال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون. قال له الحسن اتعرف تفسيره؟ انا لله وانا اليه راجعون. هل تعرف تفسير هذه الكلمة او لا تعرف - [00:30:52](#)

وهنا تلاحظ امر مهم كان السلف رحمهم الله يعتنون به الا وهو فهم معاني الاذكار الشرعية. الان تجد في المسلمين من يقول سبحان الله. ولكن ما يدرى ما معناها ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ولا يدرى ما معناها ويقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:31:22](#)

ولا يدرى ما معناها. واذا سأله قلت ما معنى هذه الكلمة؟ اقصى حد في الجواب يقول لك هذي كلمة طيبة كلمة جميلة ذكر ذكر طيب ذكر جميل لكن الوقوف على المعنى كثير من الناس يفرق - [00:31:52](#)

والاذكار الشرعية اثرها في العبد بحسب فهمه بمعناها وعلمه بمدلولها ومقتضاتها فقال له اتعرف تفسيره؟ قال الرجل وما تفسيره اي انه قال كلمة لا يدرى على ماذا تدل؟ قال وما تفسيره؟ قال انا قال - [00:32:12](#)

حسن انا لله اي انا لله عبد. انا لله اي انا اليه راجعون. اي وانا اليه راجع. وانا اليه راجع لانها تتكون من جملتين الاولى انا لله. والجملة الثانية وان اليه راجعون - [00:32:42](#)

فانا لله عبد انا لله عبد واليه راجع ساقف بين يديه. قال الحسن فاذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع فاعلم انه سائلك. انت عبده وانت راجع اليه. اذا هو سيسألك اذا رجعت اليه - [00:33:12](#)

فاععد للمسألة جوابا. انت مسؤول لا مناص لك عن هذا السؤال. فاعد للمسألة جوابا. الرجل هنا ادرك تقصيره. وادرك تفريطه. وعرف انه سيقف بين يدي ربه سبحانه وتعالى ويجازيه. ويحاسبه. فسأل سؤالا جميلا - [00:33:42](#)

قال ما الحيلة؟ يعني انا الان ادركت اني مفترط ومقصر ما الحيلة؟ عمري الان جاوز السنتين ودنوت من الموت ولا ازال مقصر في جنب الله ايش الحيلة؟ ماذا افعل؟ قال - [00:34:22](#)

الحيلة يسيرة وتأملوا في فضل الله سبحانه وتعالى ومن على عباده قال الحيلة يسيرة قال وما هي؟ قال احسن احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى والله لو يكون الذي مضى ستون سبعون ثمانون - [00:34:42](#)

اذا احسنت فيما بقي يمن الله عليك غفران ما مضى كله جل وعلا. وهو سبحانه تعالى لا يتعاظمه ذنب ان يغفره. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله - [00:35:12](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. فوعز وجل لا يتعاظمه ذنب ان يغفره وهو واسع المغفرة جل وعلا. بل انه سبحانه

وتعالى مع كمال غناه وواسع فضله - 00:35:32

يفرح بتوبته عبده. كما جاء في الحديث الصحيح لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم اظل راحلته بفلات. وعليها طعامه وشرابه فلما ايس منها نام تحت ظل شجرة ينتظر الموت فيبين هو كذلك اذا - 00:35:52

ناقته عند رأسه فامسك بخطام الناقة وقال من شدة فرحة اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. اي فرح هذا؟ يقول عليه الصلاة والسلام لله اشد فرحا بعده - 00:36:22

اذا تاب من هذا براحته التي وجدها بعد ان ایست منها وقارب من الموت قال له احسن فيما بقي. احسن فيما بقي. يغفر لك ما قد مضى فانك ان اسألت فيما بقي ان اسألت فيما بقي اخذت - 00:36:42

بما بقي وبما مضى. ولهذا لو يصلح العبد نفسه بين يدي الله. ويتبوب الى الله توبة نصوحة يتوب الى الله توبة نصوحة صادقا مع ربه ثم يمكن في هذه الدنيا ساعتين او - 00:37:12

الساعات الذي مضى ماذا يكون شأن الذي مضى؟ لو انه ما بقي في الدنيا الا ساعتين او ثلاث. الذي مضى كله ينتهي.

التوبة تهدم ما كان قبلها اذا كان العبد صادق مع الله توبته تهدم ما كان قبلها. وقد ذكر ابن كثير رحمه الله - 00:37:32

الله في تفسيره لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبثوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم تدوم قصة رجل اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام رجال عاش حياته كلها على الكفر فاتى - 00:38:02

الى النبي صلى الله عليه وسلم يبحث عنه ويريد يعرف الدين الذي جاء به عليه الصلاة والسلام. وقطع مسافات ومفاوز حتى وصل الى النبي. عليه الصلاة والسلام فلما وصل اليه قال وهو على ناقته مخاطبا النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام - 00:38:22

علمني ما علمك الله علمني هذا الدين الذي تدعوه اليه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم - 00:38:52

رمظان وتحج البيت الحرام. قال الرجل ووفوق الناقة اقررت يعني اقررت بهذا كله فيبينما بينه كذلك اذ ساخت قدم ناقته في حفرة جرذان فسقط من على رأسه ومات سقط على رأسه ومات فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:12

قوموا الى صاحبكم. صار من من جملة من؟ الصحابة. وقال عليه الصلاة في بعض الروايات اذا اردتم ان تروا من عمل قليلا واجر كثيرا فهذا منهم. وجاء في بعض الروايات - 00:39:42

اذا اردتم ان تروا الذين امنوا ولم يلبوسوا ايمانهم بظلم فهذا منهم. لأن اقر بالدين وتوفاه الله جل وعلا على هذا الاقرار والاعمال بالخواتيم الاعمال بالخواتيم بعض الناس والعياذ بالله يقتنط - 00:40:02

فمن رحمة الله ويبايس نفسه وغيره من رحمة الله. واشد الناس اه اه ظلما من يقتنط غيره من رحمة الله. الله عز وجل واسع الرحمة. وقد دعا عباده الى التوبة لا تقطعوا من رحمة الله - 00:40:22

وهو سبحانه وتعالى لا يتعاظمه ذنب ان يغفره. ولا حاجة يسألها ان يعطيها سبحانه وتعالى فالعبد عليه ان يقبل على الله جل وعلا تائبا منيما معترضا بخطنه وظلمه وتقصيره راجعا الى الله عز وجل صادقا مع الله في رجوعه اليه. منيما الى - 00:40:42

الله تائبا توبة نصوحا الى الله جل وعلا حتى يختم له بخير حتى يختم له بالخاتمة الحسنة والحياة الطيبة. ومعاشر الاخوة رام الله عز وجل من عليكم اجمعين بالمجيء الى هذه الديار لحج بيت الله الحرام. والحج باب عظيم من - 00:41:12

ابواب التوبة الى الله جل وعلا. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام يهدم ما كان قبله والتوبة تهدم ما كان قبلها والحج يهدم ما كان قبله. وقال - 00:41:42

عليه الصلاة والسلام من حج ولم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. وقال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:42:02

بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنب كما ينفي الكير حيث الحديد. امام امامنا موسم مبارك من مواسم التوبة فيتوب العبد الى الله عز وجل ويرجع رجوعا صادقا اليه سبحانه وتعالى - 00:42:22

مالك يوم الدين. هنا تعرف ربك. وتعرف نفسك. فإذا قرأت إياك نعبد وإياك نستعين. أيضًا تعرف ربك وتعرف نفسك. إياك نعبد إياك
نعبد تعرف بـ 00:42:42

هو من؟ أو هو الله جل وعلا. لا الله إلا الله. لا معبود بـ حق إلا الله سبحانه وتعالى فتتعرف ربك بأنه المعبود بـ حق ولا معبود بـ حق سواه.
وتعـ 00:43:12

خشوعاً وتذللاً وخضوعاً وانكساراً وافتقاراً إلى الله عز وجل وأقبلاً على طاعته وامتثالاً لـ أوامره وبعـ 00:43:42

مقامات العـ 00:44:12

تعـ 00:44:12

خالص له لـ 00:44:42

بالعبـ 00:44:42

بـ بينك وبين الله لـ 00:45:12

تسـ 00:45:12

لـ 00:45:42

الـ 00:45:42

أـ 00:46:12

إـ 00:46:32

الـ 00:46:32

هـ 00:46:52

اجـ 00:46:52

كتـ 00:47:12

يرـ 00:47:12

ومـ 00:47:32

تدـ 00:47:32

غيرـ 00:48:02

تعـ 00:48:02

ولا اـ 00:48:22

00:48:22

الـ 00:48:52

تعـ 00:49:12

وـ 00:49:12

منع ولا مانع يعني ما اعطي. لا معز لمن اذل ولا مذل لمن اعز. الامور كلها بيده. ومعقودة بقضائه - [00:49:32](#)
قدرا. ما شاء الله كان وما لم يشا. لم يكن فالامر له سبحانه وتعالى. فهو المستعان الذي يطلب منه سبحانه وتعالى كالعون. لا يطلب العون الا من الله. وانت المستعين. واذا - [00:50:03](#)

عرفت انك مستعين تعرف فقرك واحتياجك الى الله وانك لا غنى لك عن طرفة عين. اذا لم يعنك الله تستطيع ان تتحرك؟ اذا لم يعنك الله هل تستطيع ان تتحرك؟ او تقوم بمصالحك؟ واعمالك - [00:50:25](#)

هل تقوم بالعبادة والطاعة؟ لا تستطيع. وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل اني احبك يا معاذ. فلا - [00:50:45](#)

عنا دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعني اذا لم يعنك الله ما تستطيع تعمل شيء فانت تقول اياك نستعين ايضا قولك اياك نستعين هذا فيه حصر. فلا يستعن الا بالله جل وعلا. لا يطلب العون الا من - [00:51:05](#)

الله في قوله اياك نستعين فيه معنى السؤال ومعنى الطلب انت تطلب العون من الله ولهذا جاء في الحديث الذي ذكرته بالامس حديث ابي هريرة اذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين - [00:51:35](#)

ماذا يقول الله؟ ماذا يقول الله؟ اذا قال العبد اياك نعبد واياك استعين يقول الله هذا بيني وبين عبدي ولعبني ما سأله سأله لان قوله اياك نستعين هذا فيه - [00:51:55](#)

معنى السؤال سؤال الله ماذا؟ العون سؤال الله العون قال ولعبني ما سأله انت تطلب من الله عونه اذا في اياك اياك نستعين فيه سؤال الله العون. لاحظ هنا امرا عجيبة في قوله اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد هي - [00:52:15](#)

غاية التي خلقنا لاجلها. ووجدنا لتحقيقها. كما قال ربنا عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فالغاية هي العبادة. ما الوسيلة الى تحقيق هذه الغاية ما الوسيلة لتحقيق هذه الغاية؟ عون الله اذا ما اعانك الله ما تستطيع ان تكون محققا لهذه الغاية - [00:52:45](#)

ولهذا قال بعد ذكر الغاية الوسيلة المحققة لها واياك نستعين. فالعبادة غاية والاستعانت وسيلة. العبادة غاية والاستعانت وسيلة. ولا سبيل لتحصيل الغاية الا بالوسيلة وهي الاستعانت. ولهذا جاء في غاية المناسبة الجمع بين العبادة والاستعانت. اياك - [00:53:15](#)

نعبد واياك نستعين مثله تماما قول الله تعالى فاعبده وتوكل عليه وقوله عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله. احرص على ما ينفعك واستعن بالله فالعبادة الغاية الاستعانت الوسيلة. اياك نعبد - [00:53:45](#)

تحقيق لا الله الا الله. واياك نستعين تحقيق لا حول ولا قوة الا بالله لان لا حول ولا قوة الا بالله. هذه الكلمة استعانت الكلمة فيها طلب عون لانك تقول لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال ولا - [00:54:15](#)

حصول قوة في العبد يقوم بها بتحقيق مصالحه واعماله الدينية والدنيوية الا بالله سبحانه وتعالى فهي الكلمة استعانت لا الله الا الله تحقيقها في اياك نعبد ولا حول ولا قوة الا بالله تحقيقها في اياك واياك نستعين. ثم - [00:54:49](#)

اذا قرأت اهدنا الصراط المستقيم. ايضا تعرف ربك وتعرف نفسك اهدنا الصراط المستقيم هذا فيه الايمان بان الله هو الهدى. يهدى من يشاء سبحانه وتعالى الى صراط مستقيم يظل من يشاء ويهدى من يشاء. الهدایة بيده. وهي منته س سبحانه وتعالى - [00:55:19](#)
على من شاء من عباده وفي دعاء القنوت اللهم اهدني فيم هديت فالهدایة بيده وهو سبحانه وتعالى يهدى من شاء الى صراط مستقيم فهو الهدى جل وعلا - [00:55:48](#)

تعرفه عز وجل بأنه الهدى يهدى من شاء الى صراط مستقيم. وتعرف ان الهدایة بيده والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم. فان الله يظل من يشاء - [00:56:08](#)

ويهدى من يشاء. الهدایة بيده سبحانه وتعالى. فانت تعرف ربك بأنه الهدى وتعرف نفسك بانك عبد فقير الى ماذا؟ الى هداية ربك لك لك الى صراطه المستقيم وان لم يهدك ربك الى صراطه المستقيم ظلت في هذه الدنيا الدنيا - [00:56:28](#)
 مليئة بالفتن و مليئة بالصواريخ. فيه الشيطان والعياذ بالله. وفي قرناء السوء. وفي فتن دنيا و مغرياتها وفيه النفس الامارة بالسوء الصوارف عن الخير كثيرة جدا ولهذا قال من قال ليس العجب - [00:56:58](#)

من نجا كيف نجا؟ ليس العجب من هلك كيف هلك؟ ولكن العجب من نجا كيف نجا؟ لأن الصواد كثيرة. ولا عاصم من امر الله إلا من رحم. والهداية منته سبحانه - [00:57:18](#)

وتعالى فانت تعرف نفسك بانك فقير الى هداية الله لك. قال علي ابن ابي طالب رضي عنه يا رسول الله علمني دعاء ادعوه الله به. والحديث في صحيح مسلم. قال عليه الصلاة والسلام قل اللهم اهد - [00:57:38](#)

الدين وسديني. وفي رواية قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد. وقال له اذكر بالهداية هدايتك الطريق وبالسداد سدادك القوس. فانت بحاجة الى ان يهديك ربك سبحانه وتعالى الى طريقه المستقيم ثم اذا قرأت صراط الذين انعمت عليهم ايضا تعرف ربك بان - [00:57:58](#)

له ماذا؟ المنعم المتفضل المحسن المعطي المال وانك من المنعم عليهم. ومن المحتاجين المفتررين الى نعمة الله عز وجل ليحرك في قلبك حمد الله على نعمه. بخلاف الكفار الذين قال الله عنهم يعرفون نعمة الله ثم - [00:58:28](#)

ينكرونها فالمؤمن يعرف ان كل شيء عنده هو نعمة الله عليه نعمة الصحة ونعمة العافية ونعمة الامن ونعمة الايمان ونعمة السلامة ونعمة الاسلام. النعم كلها من الله وما بكم من - [00:58:58](#)

نعمه فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها انعمت عليهم النعمة نعمة الله عز وجل هو الفضل فظله سبحانه وتعالى فتعرف ربك بانه المنعم وتعرف نفسك بانك فقير الى نعمة الله عليك. ومنه وفضله وعطائه سبحانه وتعالى - [00:59:18](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ايضا تعرف ربك سبحانه وتعالى وتعرف نفسك وتعرف احوال الناس ايضا وان خلق الله عز وجل ليسوا سواء بل منهم المهتدى ومنهم الضال - [00:59:46](#)

منهم المؤمن ومنهم الكافر. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. والذين هداهم الله هم اهل صراطه المستقيم. والذين حقت عليهم الضلاله - [01:00:16](#)

صنفان مغضوب عليهم وضالين والسوارة تدل على ان الناس ثلاثة اقسام. قسم منعم عليه وقسم مغضوب عليه وقسم ضال. هذه اقسام الناس وانت عندما تنظر الى هذه القسمة الثلاثية تسأل ربك باسمائه وصفاته وتلح - [01:00:46](#)

بان يجعلك من القسم الاول من المنعم عليهم. والا يجعلك من الظالين ولا من المغضوب عليهم وتتوسل اليه عز وجل باسمائه الحسنى شهادتك انه لا الله الا الله بان يجعلك من المنعم عليهم. ولهذا قال العلماء ينبغي ان ينبه عوام المسلمين الى ان - [01:01:16](#) قوله اهدا الصراط المستقيم الى اخر السورة دعاء يدعون به ربهم سبحانه وتعالى. وجاء بين يدي هذا الدعاء التوسل الى الله. واجتمع في هذا التوسل نوعان. عظيم ان من الوسائل العظيمة اجابة الدعاء. النوع الاول التوسل الى الله باسمائه الحسنى - [01:01:46](#)

وهذا في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. هذى كلها وسائل الى الله بها ان اهديك صراطه المستقيم. والنوع الثاني من التوسل التوسل بعبوديتك له. واحلصال الدين له اياك نعبد - [01:02:16](#)

واياك نستعين هذى ايضا وسيلة اخرى بين يدي السؤال ثم يأتي السؤال بعد التوسل اهدا الصراط المستقيم يا من هو رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ويا من نحن عبيده - [01:02:37](#)

اه الذي لا معبد لنا بحق سواه نسألك ان تهديننا صراطك المستقيم. هذا توسل استعملت ودلت عليه سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [01:03:01](#)

والنعم علىه هو الذي من الله عليه بالعلم النافع والعمل الصالح هذا هذا منعم عليه. والظال هو والمغضوب عليه هو الذي له علم لا يعمل به. عنده علم لا يعمل به - [01:03:21](#)

وهذا فساد العلم فساد العمل وفساد القصد هذا فساد القصد وفساد العمل واخر ظال وهو الذي يعمل يعلم ولكن بلا علم. يعمل بل بلا علم عنده عبادات وعنده اعمال لكن كلها ظلال وكلها بدع. والله - [01:03:48](#)

يقول قل هل نبئكم بالاخسرین اعمالاً؟ الذين ظل سعیهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فتعرف من خلال هذا ايضا نفسك وحاجتك الى الله عز وجل بان يجعلك من المنعم عليهم - [01:04:19](#)

اهل صراطه المستقيم. ومن خلال ما تقدم ومن خلال ما تعلم كله تعلم ان سورة الفاتحة نور وشفاء لمن وفقه الله عز وجل لاستظهاء والاستشفاء بشفائتها. ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهمانبي قبلك فاتحة الكتاب - [01:04:39](#)

وحوافیم سورة البقرة. فالفاتحة نور. لكن اذا كان معك مصباح في يدك ولكن ما تحسن تفتح المصباح ولا تحسن الاستفادة من المصباح اصبحت غير منتفع بهذا المصباح او بهذه الالة التي بيده. وايضا - [01:05:09](#)

الاستضاءة بنور الفاتحة والاستشفاء بهذه السورة لابد من فهمها. وهي وهي الشفاء وقد جاء في قصة اللدیغ في الحديث الصحيح قال وما يدریک انھا رقیة؟ ولھذا من اسماء سورة الفاتحة الشافیة. ومن اسمائھا الكافیة. فيها شفاء لامراض القلوب وامراض الایه - [01:05:41](#)

الابدان اذا تأملت هذه الصورة عالجت امراض قلوب قلبك كلها عالجت امراض قلبه كلها فان كان في القلب فساد قصد او فساد نية او كان فيه ریاء او كان فيه کبر او - [01:06:11](#)

وكان فيه بغي وظلم او غير ذلك كل ذلك موجود علاجه في الشافیة التي هي سورة الفاتحة. يقول ابن القیم رحمه الله كثيرا ما كنت اسمع ابن تیمیة يقول ایاك نعبد - [01:06:31](#)

فيه علاج للریاء. واياك نستعين فيه علاج للكبر. ایاك نعبد في علاج للریاء الذي يرائي بعمله ويريد بعمله ثناء الناس او مدح الناس او نحو ذلك. علاج هذا المرض بقوله ایاك نعبد. نخصك بالعبادة. فكل قربة يتقرب - [01:06:51](#)

بها الى الله لا يطلب فيها الا ثناء الله وتوابه. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئک كان سعیهم مشکورا. فایاك نعبد تذهب مرظ القلب اذا كان فيه مرض الریاء - [01:07:21](#)

والمراءات والتصنیع للمخلوقین. واياك نستعين تذهب الكبر لان لانک اذا عرفت ان الله مستعن وانک مستعين تحتاج الى عون الله عز وجل. تعرف نفسك ولا تمش في الارض مرحنا انک لن تخرق الارض. ولن تبلغ الجبال طولا. من تكون انت - [01:07:41](#)

من تكون؟ فایاك نستعين تعرف افتقارك وتذللک واحتیاج الى رب العالمین سبحانه وتعالی. وحاجتك الى عونه ونعمته سبحانه ومنه فهذا کله يذهب. وهکذا بقیة اه الایات في هذه السورة كلها تعالج امراض القلوب - [01:08:11](#)

وايضا فيها علاج لامراض الابدان. والحدیث في الصیح. حدیث ابی لسعید الخدیری رضی الله عنہ قال ان ناسا من اصحابی رسول الله صلی الله علیه وسلم مروا بحی من احیاء العرب. فطلبوها منهم طعاما فلم يعطوهم منعوهم الطعام - [01:08:41](#)

فلما تجاوزوهم لدغ سید هذا الحی فاخذوا بیبحثون عن دواء ولحق بعضهم بهؤلاء النفر من اصحاب النبي علیه الصلاة والسلام. وقالوا لهم هل هل عندکم رقیة؟ فقال احدهم نعم. ولكننا ولكنکم منعتمون الطعام. فلا نرقی سیدکم الا - [01:09:11](#)

بشيء تصالحوننا علیه من الماشیة. فاعطوهم قطیع من الغنم مقابل هذه الرقیة. فرجعوا اليهم واخذ يرقيهم الصحابی بالفاتحة يقول فانطلقت انفس واقرأ بفاتحة الكتاب. فقام کانما نشط من عقال. ما به شيء. برعى - [01:09:41](#)

ثمان الصحابة رضی الله عنهم توکفوا في اکل هذا حتى يسألوا النبي علیه الصلاة والسلام ویستفتون عن جواز اکله. فوصلوا اليه علیه الصلاة والسلام وسائله فقال النبي صلی الله علیه وسلم وما يدریک انھا رقیة؟ کلوا - [01:10:11](#)

واضریوني معکم بسهم. وما يدریک انھا رقیة فهي رقیة وشفاء. ابن القیم رحمه الله في كتابه الجواب الكافی يقول مکثت في مکة مدة طولیة وكانت تصیبینی امراض ولیس عندي دواء فما كنت اعالج نفسي الا بالفاتحة - [01:10:31](#)

وكان يذهب عنی ما اجد. فالفاتحة شفاء لامراض القلوب وشفاء لامراض وشفاء لامراض الابدان فهي السورة الشافیة والسورۃ الكافیة وهي النور والظیاء مليئة بالفوائد والعبر وکم نحن بحاجة؟ ماسة الى تدبر هذه السورة العظیمة - [01:10:51](#)

مبارة ومعرفة معانیها الجلیلة وان نحقق ما ما تدل عليه. والحدیث له صلة ان شاء الله حول معانی هذه السورة نسأل الله عز وجل التوفیق والسداد والهدایة والرشاد وان یوفقا جمیعا لكل خیر وان - [01:11:21](#)

سواء السبيل وان يصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاذنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ذنبنا كله - [01:11:41](#)
دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. ونسأله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان وان يعلي كلمته وان يوفقنا اجمعين لما يحب ويرضى وان يعيننا على البر والتقوى وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [01:12:01](#)
وان يجعلنا هداة مهتدين من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - [01:12:21](#)